

نموذج امتحان في مقياس قانون التحكيم التجاري الدولي

السؤال الأول (14ن): قضية افتراضية:

أبرمت شركة جزائرية "أ" عقدا مع شركة أجنبية "ب"، تعهدت بمقتضاه هذه الأخيرة بأن تزود الأولى بمصنع جاهز وتمكينها من المعرفة الفنية التي تتمتع بها من خلال تكوين عمالها، وفي مقابل ذلك التزمت الشركة الجزائرية "أ" بدفع مبلغ الثمن على أقساط، وذلك بموجب شيكات مسحوبة على بنك يوجد مقره بالعاصمة الفرنسية باريس.

بعد مدة 6 أشهر من بداية تشغيل المصنع، تبين للشركة الجزائرية "أ" أنّ تجهيزات المصنع لا تتمتع بالخصائص التقنية المتفق عليها، مما أثر على الطاقة الإنتاجية للمصنع، كما أنّ الشركة "ب" لم تتكفل بنقل المعرفة الفنية كما تم الاتفاق عليه في العقد، أي عن طريق تكوين عمال الشركة الجزائرية "أ"، هذا ما دفع بهذه الأخيرة إلى عدم تسديد الأقساط المتبقية حسب الأجال المحددة في العقد.

بعد فشل التسوية الودية، قرّرت الشركة "ب" رفع النزاع أمام محكمة تحكيم خاصة وعيّنت محكماً من جهتها وطلبت من الشركة الجزائرية "أ" تعيين محكم من جهتها قبل أن يتولى المحكمان تعيين رئيس المحكمة التحكيمية، وذلك إعمالاً لمضمون شرط التحكيم الوارد في العقد الذي يربط بينهما، غير أنها تفاجأت برفض الشركة "أ" القيام بتعيين محكم من جهتها، رغبة منها في تسوية النزاع أمام القضاء الجزائري المختص.

- إذا كنت مستشاراً للشركة "ب" وطلبت منك رأيك، فبماذا تنصحها إذا علمت أن الأطراف اتفقوا على إجراء التحكيم بجنيف (سويسرا)، على أن تخضع الخصومة لقواعد الإجراءات المعمول بها في الجزائر؟

بعد استكمال تشكيل محكمة التحكيم قانوناً وشروع هذه الأخيرة في مهمتها، تقدمت الشركة الجزائرية "أ" بمذكرة جوابية ضمنيتها دفعاً شكلياً مفاده عدم اختصاص محكمة التحكيم بالنظر في النزاع المطروح عليها، مؤسسة ذلك على انفساخ العقد الأصلي إعمالاً للشرط الفاسخ الوارد فيه

والذي يقضي بانفساخ العقد في حالة تخلف الشركة "ب" عن تنفيذ التزامها بنقل المعرفة الفنية للطرف الجزائري، وهو ما يستتبع بالضرورة انفساخ شرط التحكيم الوارد في العقد.

- لو كنت محامياً للشركة "ب" فماذا سيكون ردُّك على هذا الدفع؟

بتاريخ 10 جانفي 2024، أصدرت محكمة التحكيم حكماً تحكيمياً في الموضوع قضى بإلزام الشركة الجزائرية "أ" بدفع مبلغ قدره ثلاثة ملايين سنتيم مقابل المبالغ المستحقة غير المدفوعة بعنوان الثمن، وكذا مبلغ مليار سنتيم تعويضاً عن الضرر اللاحق بالشركة "ب" جراء التأخر في الدفع. إذا وكتلتك الشركة "ب" من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الحكم أعلاه في الجزائر، ما هي الإجراءات التي ستتخذها إذا علمت أن مقر الشركة الجزائرية "أ" متواجد بمدينة بجاية؟

السؤال الثاني(6 نقاط): حدّد بدقة وإيجاز المقصود بالمصطلحات التالية :

- التحكيم بالصلح.
- التحكيم المؤسسي.
- حكم التحكيم باتفاق الأطراف.

بالتوفيق للجميع

د. تعويلت كريم